

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٦٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليها اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. هل رأيت مرة مريضا يقاسي الالام ويصرخ ولا يستطيع ان يستقر او يستريح دقيقة واحدة والدواء امامه. يعني - [00:00:49](#)

الدواء المسكن والعلاج الشافي امامه فلا يمد يده اليه ولا يستعمله. طبعاً شيء عجيب. هذا مثال امثال الامة الاسلامية الامة واقول الامة ما اقول الامم في عندنا شعوب اسلامية كثيرة لكنها امة واحدة هي امة - [00:01:19](#)

محمد عليه الصلاة والسلام. هذه الامة تقاسي اليوم. يعني اوجاعا والاما في دينها في حياتها الاجتماعية والخلقية والدواء. الدواء ما هو واحد ضايح ضايح في الصحراء يتلفت يمينا وشمالا لا يعرف من اين يمشي وامامه لوحة كبيرة مكتوب عليها اشارة انه الطريق من هنا - [00:01:42](#)

لماذا لا يمشي حيث تشير اليها اللوحة هذه اللي اقامتها الحكومة. دواؤنا هو الرجوع للاسلام. هذا كلام عام وخصص الان في عندنا قضية خاصة ما نكاد ننتبه اليها كثيرا. زادنا مرة مجموعة من يعني - [00:02:09](#)

مشايخ وممن يهتم بالمصلحة العامة قابلنا رئيس الوزارة يومئذ نشكو اليه امرا من الامور يعني منكرا من المنكرات. نطلب اسالته. وفي منكرات تقدر الحكومات على ازالتها في منكرات ما عليها. هلاً مثلا وعودي الى موضوعي. غلاء المهور وصعوبة اه الزواج وكثرة العادات هاللي تعوق الشباب - [00:02:28](#)

عن بالمناسبة تقول الان انتم معاقين. كلنا عالهامش هي مو معاقين ما في اعاقه اعاقه فهو معوق. فعندما تأتي الاخبار او شي بالصحف ما تقولوا المعاقين المعوقين او المعوقين عوق عوقه وعاقهما في اعاقه. اعود الى الموضوع. في هالامور هذه قضية غلاء المرور - [00:02:59](#)

ما بتستطيع الحكومة تعالجها لا يمكن تعمل قانون. القانون ينفذه الشرطي. يعملوها من وراء ظاهر الشرطي. مين بيعرف؟ في امور لا يمكن ان تعالج الا بالرقاب الذاتية. لا تنتهي الانفس عن غيرها مثل ما قلت لكم ما لم يكن منها لها - [00:03:23](#)

والذي يبنه يقوم الافكار ويصحح ما في النفوس الذين يملكون وسائل الاعلام الخطباء واهل الصحافة وارباب القلم واصحاب اللسان والمدرسون هؤلاء. فهذا قال لنا كلمة عجيبة. قال انا اتعجب منكم تأتون لتشتكوا الي والامر بيدكم. قلنا اي امر لي في يدنا؟ قال خطوة - [00:03:43](#)

الجمعة بالكلام اليوم عن خطبة الجمعة. اليوم الاعلام صار او اقترب. اقترب اه من ان يكون مقررا صارت له قواعد ونظم وصار يدرس في الجامعات اليوم في اقسام خاصة للاعلام وطرق - [00:04:13](#)

الاعلام يعني كلام طويل. في عندنا شيء في الاسلام لا نظير له في الدنيا خطبة الجمعة قد يقول واحد منكم انه الخطب في كل مكان نعم. في كل مكان. لكن هل تعرفون خطيبا - [00:04:33](#)

في ناد لا يستطيع احد ان يقوم فيعارضه هل الخطيب سواء كان محاضرا ام كان خطيبا يخطب في اي مجتمع دنيوي يقوم واحد

يعارض اذا ما اعجبه الكلام بقوم فيمشي. الاسلام نظم اجتماعا لا تستطيع ان تعارض الخطبة - [00:04:51](#)

الشرع يقول لك اسكت ممنوع لا تفتح فمك. لا تستطيع ان تترك وتمشي. ما تستطيع. لا تستطيع ان تنام اثناء الخطبة في من يمنحك هاي خطبة الجمعة. خطبة الجمعة اذا وسيلة اعلامية مفردة ليس لها نظير في العالم كله - [00:05:16](#)

بعدين عدد المستمعين اليها. هأ المسلمون الف مليون. اليوم الف مليون او قريب اقتربوا من ان يكونوا تبلغ الالف مليون. اذا قلنا انه ان نصفهم او ان ثلثيهم من النساء اللواتي لا تجب عليهن - [00:05:37](#)

الجمعة ومن الاطفال الذين لم يبلغوا سن التكليف بصلاة الجمعة. كم واحد يبقى؟ يبقى اربعمائة مليون لو قلنا بان هؤلاء ربعهم لا يصلي نصفهم لو قلنا بان نصف هؤلاء ممن يعني لا يصلي - [00:05:57](#)

ممن يعصي الله في ترك الصلاة. كم واحد بقي؟ بقي مائتا مليون. فتصوروا خطبة الجمعة التي استمع اليها في العالم الاسلامي في كل اسبوع من مائة مليون على الاقل. وهؤلاء كما قلت لكم يجبرون - [00:06:17](#)

على الاستماع لا تستطيع انك تترك وتخرج ولا تستطيع ان تقوم فتعارض عليك لو كان كما قلت من قريب يستمع الخطبة اعلم العلماء. والذي يخطب تلميذ من اصغر تلاميذه او من تلاميذ تلاميذه ما يقدر ان يقوم فيصحح - [00:06:37](#)

احنا وليش؟ لانه هادا المقام عظيم. هادا مقام رسول الله. بعد ذلك لماذا لا يظهر اثر هذه الخطبة؟ تذكرون من عهدكم طيب قلت لكم انه الرسول عليه الصلاة والسلام اعيد هذا الكلام. اعيدته للتذكير. نصب له منبر - [00:06:57](#)

من بلش شو؟ ثلاث درجات من الخشب واطي عادي ما هي مثل المنابر اللي تلقونها اليوم اللي لها الخشب المزخرف الباب المفصص هذا المطعم والمزين وفوقه في قبة وامامها مكبر ما كان في درجات فقط لكن الدنيا - [00:07:15](#)

كل استجابات له عليه الصلاة والسلام لما قام يدعو من فوقها. لماذا لا نرى اليوم الاثر لخطب الجمعة؟ الاسباب عرضت لبعضها هنا في هذه السنة في احاديث رمضان. اليوم اتكلم عن الخطبة نفسها اولاً الخطبة - [00:07:35](#)

اعجاب ولها قواعد. في عنا اللي يدرس الطلاب. في اسلوب خطابي واسلوب ترسل واسلوب ادبي. فالاسلوب اسلوب الخطابي لا يكفي فيه العقل وحده بل لابد من ان تخاطب العاطفة مع العقل. مثال - [00:07:55](#)

الو واحد عم يخطب بالمعركة طلع عملهم قضية حسابية قال يا ايها الجند بينكن وبين العدو خمسين كيلومتر والعدو يقطع كل يوم خمسطعشر كيلو من الطريق. بعد كذا بصير عندكم اعمل لهم عملية حسابية بناموا. اما لو قال لهم دهمكم العدو قوموا دافعوا عن دينكم - [00:08:15](#)

عن اخلاقكم عن وفاة اجدادكم عن امجادكم شغلات وتكونوا حقا. اذا كان هادي ضجة عاطفية ما في شيه بلا قيمة. يعني واحد خطيب يصيح ويرفع صوته ويأتي بالعبارات الرنانة وما عنده شيه يقوله. لا - [00:08:35](#)

هاجر مثل ما قال المعري عن شعر ابن هاني وقد ظلمه. ظلمه. قال جعجع ولا طحن. يعني مثل يطحن قال كرحها تطحن قرونا تسمع منها جعجعة ولا ترى هذا مو صحيح. بالنسبة لابن هاني ما لي علاقة - [00:08:55](#)

ابن هاني الشاعر فعل كبير وكافر ملعون. شي ثاني ما عم يتحدث الان بالادب. اعود الى موضوعي. فالخطيب اذا لا يلقي خطبته وهو يعني متماوت هادي كانه نائم بلا ينام الناس اللي امامه. ينامون. لو واحد يطير - [00:09:15](#)

قال لك قوموا فلسطين وفلسطين بتلاقي ناموا كلهن. قال لي بدھا تنيم ولدها الام تلقي اي اغنية بصوت حزين ولا يقوم يصيح في ناس يضعون امامهم هذا اللاقط الميكروفون بتاع المكبر مكبر ضخم - [00:09:35](#)

وهو عم يصيح هالصياح العالي مثل الرعود والبروق ما عاد يسمع حد شيه منها. اذا طريقة اللقاء ودرجة علو صوت هاي تؤثر في السامعين. ثانيا حتى تقاسيم الوجه يعني قريبين من الخطيب البعيدون عنه ما يرون وجهه - [00:09:55](#)

اما اذا كان واحد يخطب في نادي يخطب في حفلة والناس يرون وجهه يعني مو مثل الممثل يأخذ الاوضاع هادي او مثل اطفال يبطلعوا بيلقوا يقول لك رأيت بفوت ايده بعينه. يشير الى عيني انه رأى بعينه يعني ما حدا يزن انه رأى بانفه او ابصر - [00:10:15](#)

ان اشارات وحدة هيك وواحدة كانه عم يسبح الولاد الصغار كمان لأ. يعني فخطيب المنبر قد يستعمل بعض الاشارة عند اللزوم والا

الاشارات هنا غير مقبولة. والتمثيل غير مقبول والجمود والموت غير مقبول. بعدين القضية المهمة اختيار الموضوع - [00:10:35](#)
اقول لكم شيئاً من تجاربي. ما في مانع. انا كلفت بالخطبة المنبرية سنين متطاولة. وكنت اقوم بها تطوعاً لانه كان لي عمل اخر اعيش منه. هذه ما هي عملي الاصلي بمسجد الجامعة في دمشق ما بهمكم المساجد فين - [00:10:55](#)

اتبع الطريق ان اعين من اول الشهر موضوع الخطبة الاولى مو عنا خطبتان بكتب على باب المسجد. الشهر الخطبة الاولى الجمعة الاولى موضوعة كذا والجمعة الثانية موضوعها كذا. حتى يأتي المصلي وهو يعرف الموضوع الذي اتكلم فيه. هذه اول وحدة -

[00:11:15](#)

الخطبة الثانية هادي اجعلها للمناسبات للمناسبات لانه كل وقت له مناسبة تقع حادثة في البلد يريدون ان يعرفوا حكم الله فيها. يعني بالمناسبة بعد ذلك الخطبة الاولى شرعاً اصل الوضع الاسلامي مثل مثل الثانية مثل الاولى. هلاً الثانية في كل اكثر المساجد -

[00:11:41](#)

عبارة عن تسبيح محفوظات كل الناس حافظينها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على الرسول مطلوبة لكن مو بالتزامه بالشكل. بعدين الدعاء للائمة الخلفاء الاربعة مدري مين وكذا بعدين الدعاء نفسه - [00:12:08](#)

الذي قاله الفقهاء ان الخطبة ليست للدعاء وانما هي للوعظ والارشاد والتنبيه ولتعليم الناس مو للدعاء يضيع نصف الخطبة الثانية في الدعاء. ويطيل فيها الخطيب. شو الادعية اللي حافظها يجهر بها ويعليها - [00:12:26](#)

فالخطبة ليس موضوع الدعاء. واليوم الدعاء مطلوب. والدعاء يعني مخ العبادة ما في شك. لكن العبادات لها مواضع. هذا القرآن

افضل من التسبيح بلا شك. لكن لو واحد هو راعق قرأ الفاتحة. الفاتحة - [00:12:46](#)

افضل من سبحان ربي العظيم في الاصل. لكن موضعه هنا السلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر اني في الصيغة دي لعبت مرة مع

الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج - [00:13:06](#)

جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش

ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليها - [00:13:26](#)

اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها

الثابت وفرعها في السماء - [00:13:56](#)